اكتشاف جديد يفتح الأمل بالوقاية من الأخطار القاتلة للحساسية الغذائية

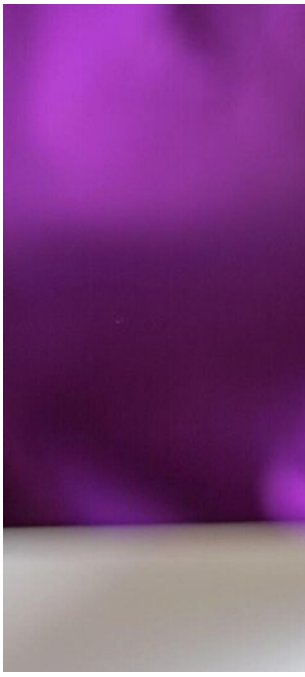

كشفت دراسة لعلماء من جامعة نورث وسترن الأمريكية أن دواء يستخدم عادة لعلاج الربو قد يمتلك فعالية غير متوقعة في حماية الجسم من التأثيرات المميتة الناجمة عن الحساسية تجاه بعض الأطعمة.

وذكرت مجلة Science أن:"دراسة أجراها علماء على فئران التجارب لكشف أسباب المضاعفات المميتة لحساسية الطعام وطرق السيطرة عليها، أظهرت أن دواء Zileuton، المستخدم لعلاج الربو، قد يوفّر حماية فعّالة من ردود الفعل التحسسية الخطيرة تجاه بعض الأطعمة".

وتركّزت الدراسة على اكتشاف دور جديد وغير معروف سابقا لجين يسمى DPEP1، الذي يلعب دورا أساسيا في تنظيم الحساسية المفرطة التي قد تؤدي إلى الوفاة. وقد تبيّن للباحثين أن هذا الجين يتحكم في إنتاج مواد التهابية تُعرف بـ"الليوكوترايينات" في الأمعاء.

وبما أن دواء Zileuton معروف بقدرته على تثبيط إنتاج هذه المواد، فقد جُرب على فئران تعاني من حساسية شديدة تجاه الفول السوداني، وحقّق نتائج مبهرة؛ إذ لم تُظهر نحو 95% منها أي أعراض

للحساسية المفرطة بعد تناول الفول السوداني.

وفي تموز الماضي، بدأ الباحثون بإجراء تجارب سريرية على البشر للتحقق مما إذا كان دواء Zileuton سيحقق التأثيرات الإيجابية نفسها التي ظهرت في التجارب على الفئران.

وأوضح القائمون على الدراسة أن:"الأدوية المتاحة حاليا للحماية من المضاعفات الخطيرة للحساسية الغذائية محدودة، وبعضها لا يلائم جميع المرضى، ما يجعل Zileuton مرشحا واعدا ليعتمد مستقبلا كدواء يستخدم وقائيا قبل التعرض المحتمل لمسببات الحساسية الغذائية".